

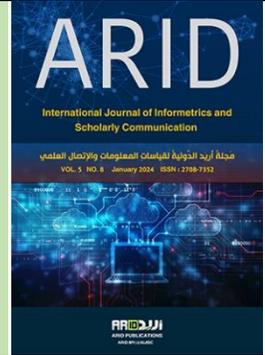


المحفل العلمي الدولي

ARID Journals

**ARID International Journal of Informetrics and
Scholarly Communication (AIJISC)**
ISSN: 2708-7352

Journal home page: <http://arid.my/j/aijisc>



مَجَلَّةُ أُرَيْدِ الدَّوْلِيَّةُ لِقِيَاسَاتِ الْمَعْلُومَاتِ وَ الْإِتِّصَالِ الْعِلْمِيِّ

العدد 8 ، المجلد 5 ، كانون الثاني 2024 م

Patterns of Scientific Media Practices in the Field of Information Science: A Case Study of the Experience of Talal Al-Zuhairi

Muayyad Yahya Khudair*

University of Technology- Department of Laser Engineering- Baghdad - Iraq

أنماط ممارسة الإعلام العلمي في مجال علم المعلومات: دراسة حالة
لتجربة (طلال الزهيري)

مؤيد يحيى خضير*

الجامعة التكنولوجية - قسم هندسة الليزر - بغداد - العراق

*Moayad.y.khudhair@uotechnology.edu.iq

<https://arid.my/0009-0478>

<https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2024.585>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 13/11/2023

Received in revised form 1/12/2023

Accepted 20/12/2023

Available online 15/01/2024

ABSTRACT

Scientific media play a pivotal role in scientific communication, serving as essential tools for disseminating knowledge and fostering interaction between scientists and society. This advancement owes much to the contributions of distinguished Arab academics who have significantly shaped the field of scientific media. Among these pioneers, Dr. Talal Al-Zuhairi emerges as a key figure whose expertise has profoundly impacted scientific media and modern information technologies. This study investigates the patterns of scientific media practices through Dr. Al-Zuhairi's experiences, focusing on the diverse channels he employed to disseminate and simplify scientific information for the public. It also evaluates his influence on promoting scientific culture within Arab societies.

The study adopts a case study methodology, utilizing observation and direct analysis of Dr. Al-Zuhairi's works and contributions to identify his practices in scientific media. It further explores his role in advancing scientific research and education within the fields of information science and library studies. Additionally, the research examines how lessons drawn from his experience could inform academic and educational policy enhancements while fostering international and cultural collaboration in academia.

The findings reveal that Dr. Al-Zuhairi utilized a wide range of scientific media channels, including formal platforms such as research publications and books, as well as informal outlets such as social media networks and newspapers. Based on these insights, the study underscores the importance of offering training programs for information science faculty to develop their competencies in scientific media. Furthermore, it highlights the need to support scientific media initiatives through adequate funding and the provision of advanced technologies.

Keywords: *Scientific Media, Scientific Communication, Information Science, Library Science, Information Technologies ,Talal N. Azzuhairi.*

المخلص

تعد وسائل الإعلام العلمي عنصرًا حاسمًا في التواصل العلمي، حيث تؤدي دورًا حيويًا في نشر المعرفة وتعزيز التفاعل بين العلماء والمجتمع. ويعود الفضل في هذا التقدم إلى جهود الأكاديميين العرب البارزين الذين ساهموا بشكل كبير في تشكيل أنماط الإعلام العلمي. ومن بين هؤلاء يبرز الدكتور طلال الزهيري كشخصية أثرت تجربتها بشكل ملحوظ في الإعلام العلمي وتقنيات المعلومات الحديثة. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة أنماط ممارسة الإعلام العلمي وفقا لتجربة (طلال الزهيري)، من خلال استكشاف وسائل الإعلام المختلفة التي استخدمها لنشر وتبسيط المعلومات العلمية للجمهور. بالإضافة إلى تقييم أثره في تعزيز الثقافة العلمية في المجتمعات العربية. استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة القائم على الملاحظة والتحليل المباشر لأعمال (الزهيري) ومساهماته العلمية للتعرف على ممارساته للإعلام العلمي ودوره في تطوير البحث العلمي والتعليم في تخصص المعلومات والمكتبات. وإمكانية الإفادة من تجربته الشخصية في تحسين السياسات الأكاديمية والتعليمية وتعزيز التعاون الدولي والثقافي في المجال الأكاديمي. ولقد توصلت الدراسة إلى تنوع وسائل الإعلام العلمي التي استخدمها الزهيري ما بين القنوات الرسمية للاتصال العلمي ممثلة بالبحوث والكتب والقنوات غير الرسمية مثل شبكات التواصل الاجتماعي والصحف. وفي سياق الإفادة من التجربة أوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية لأساتذة علم المعلومات لتحسين مهاراتهم في الإعلام العلمي. وضرورة دعم المبادرات الإعلامية العلمية من خلال توفير التمويل والتقنيات اللازمة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام العلمي، الاتصال العلمي، علم المعلومات، علم المكتبات، تقنيات المعلومات. طلال ناظم الزهيري.

المقدمة

شهدت الساحة الأكاديمية العربية خلال العقدين الماضيين تطوراً ملحوظاً في مجالات الإعلام العلمي. ولا سيما مع تنامي الموارد الرقمية وتطبيقات التقانة الإلكترونية، حتى أصبح الإعلام العلمي يؤدي دوراً حيويًا في نشر المعرفة وتعزيز التفاعل بين العلماء والمجتمع. هذا التطور لم يكن ممكنًا لولا جهود العديد من الشخصيات الأكاديمية العربية البارزة التي ساهمت إلى حد بعيد في تطوير أنماط الإعلام العلمي. من بين هؤلاء يبرز (الدكتور طلال الزهيري) كنموذج مميز يستحق الدراسة والتحليل. تعد تجربة الدكتور الزهيري إحدى التجارب العربية البارزة التي أثرت إلى حد بعيد في مجالات الإعلام العلمي وتقنيات المعلومات الحديثة. بفضل رؤيته ومنهجه المبتكر، استطاع الدكتور الزهيري تعزيز دور الإعلام العلمي في العالم العربي وإثراء النتاج الفكري العربي بمجموعة متنوعة من الدراسات والمقالات التي أصبحت مصدر إلهام لجيل من الباحثين العرب. الدكتور الزهيري لم يقتصر دوره على نشر المعرفة فقط، بل ساهم أيضًا في تحسين وتطوير وسائل التواصل بين العلماء والباحثين في مجال المعلومات وتقنياتها الحديثة، وذلك من خلال تبنيه لأحدث التقنيات الرقمية ومواكبته للتطورات السريعة في مجاله، لقد تمكن من بناء بيئة تفاعلية تتيح للباحثين تبادل الأفكار والمعلومات بطرق أكثر فعالية وكفاءة. إن دراسة تجربة الزهيري سوف تسلط الضوء على كيفية تأثير الأكاديميين العرب في تطوير الإعلام العلمي وتقديم نموذج يُحتذى به في استخدام التقانة لتعزيز البحث والتواصل العلمي. هذه التجربة تقدم رؤية قيمة حول الطرق التي يمكن من خلالها تحسين التعليم والبحث العلمي في العالم العربي، وتعزز من التعاون بين الباحثين في المنطقة وخارجها. وعليه سوف تحاول الدراسة الوصول إلى إجابات للأسئلة الآتية:

1- ما هي أساليب الدكتور الزهيري في تطوير الإعلام العلمي، وكيف يمكن تطبيقها كنماذج قابلة للاستفادة على نطاق أوسع

في العالم العربي؟

2- ما هي الأدوات والتقنيات الرقمية التي يمكن أن تدعم الأكاديميين في تطوير الإعلام العلمي وجعله أكثر فعالية وانتشاراً؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أنماط ممارسة الإعلام العلمي وفقا لحالة (طلال الزهيري) وذلك من خلال استعراض وسائل الإعلام المختلفة التي استطاع أن يوظفها في نشر المعلومات العلمية وتبسيطها للجمهور، بالإضافة إلى تأثيره في تعزيز الثقافة العلمية في المجتمعات العربية. إن تحليل أعمال ومساهمات (الزهيري)، سوف تمكننا من فهم الأنماط المختلفة التي يمكن

لأساتذة علم المعلومات اتباعها لتطوير الإعلام العلمي، وكيفية تجاوز التحديات التي تواجههم. وسيتم ذلك عبر منهجية بحثية شاملة تجمع بين تحليل نتاجاته واستطلاعات الرأي حولها مما سيوفر رؤية عميقة حول تأثير الإعلام العلمي في تعزيز المعرفة العلمية في تخصص علم المعلومات.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من كونها تعد من النوازل التي تدرس حالة عالم متخصص في مجال المعلومات ممن هم على قيد الحياة، كما أنها سوف تسهم من خلال تحليل التجربة الفردية في التعرف على أنماط الإعلام العلمي لأساتذة علم المعلومات العرب ودورها في تعزيز البحث العلمي والتعليم في المنطقة، وتساهم في تحسين السياسات الأكاديمية والتعليمية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون الدولي والثقافي في المجال الأكاديمي. فضلا عن إمكانية تقديم مدخل لتحسين السياسات التعليمية والبحثية في مجال علم المعلومات، مما يسهم في تحفيز البحث والتطوير في هذا المجال في العالم العربي.

منهج الدراسة وأدواتها

اتبعت الدراسة منهج (دراسة الحالة) وهو أسلوب بحثي يستخدم لتحليل ودراسة التجربة والخبرة العملية لشخص معين بتفصيل ودقة، بهدف فهم التأثيرات التي أحدثها في مجال معين. يركز هذا المنهج على تتبع مسار الشخص في سياق عمله أو مجاله الأكاديمي، ودراسة إنجازاته وتحدياته وطرقه المبتكرة. يتم جمع البيانات من خلال مراجعة أعماله، وتحليل كتاباته ومساهماته، يعتبر منهج دراسة الحالة مفيداً عند تحليل تأثير شخص ذو دور بارز، حيث يتيح تقديم نماذج عملية وتوصيات يمكن تطبيقها في مجالات مشابهة أو على تجارب مماثلة. ويُعد تحليل الوثائق (مثل: البحوث، المقالات، والمشاريع التي أنجزها) والملاحظة المباشرة، أدوات مساندة تعزز من جودة البيانات المستخلصة وتساعد في رسم صورة شاملة عن الشخص وتجربته.

مفهوم الإعلام العلمي

قد يكون من الصعب أحيانا فصل مفهوم الإعلام العلمي عن المفهوم العام للإعلام، لا سيما وأن إعطاء هوية محددة للإعلام بوصفه (علمياً) يفتح المجال للتوسع في تصنيف الممارسة الإعلامية على أساس الارتباط الموضوعي. وهذا الأمر قد لا يتفاعل معه المتخصصون في مجال الإعلام من منطلق الحفاظ على هوية التخصص. مع هذا يجد البعض أن مفهوم الإعلام العلمي ليس بالضرورة وصفاً لممارسة أنشطة تختلف أو تتقاطع مع الممارسة الإعلامية التقليدية.

وفي هذا السياق يحدد (Fischhoff, 2019) مفهوم الإعلام العلمي على أنه عملية معقدة تتضمن مجموعة واسعة من الأنشطة، مثل: كتابة مقالات علمية، وإلقاء محاضرات عامة، وتطوير مواقع إلكترونية تهدف إلى نشر المعرفة العلمية وزيادة فهم الجمهور لـ القضايا العلمية. ويرى كل من (Stocklmayer, 2003 & Burns, O'Connor) أن الإعلام العلمي غالباً ما يهدف إلى تحقيق التواصل العلمي، وإلى تعزيز الوعي العلمي والثقافي للمجتمع من خلال نشر المعارف العلمية لضمان تحقيق الاهتمام بالعلم من قبل أبناء المجتمع. ويعتقد كل من (Weingart & Guenther, 2016) أن الاهتمام بالإعلام العلمي كان قد بدأ في الولايات المتحدة خلال خمسينيات القرن الماضي، عندما كانت الحكومة تسعى لدعم برنامج القمر الصناعي التابع لناسا من أجل جذب اهتمام الطلاب الشباب إلى مجالات علمية مثل الرياضيات والهندسة، والهدف كان مواجهة التحدي السوفيتي آنذاك الذي تفوق على الولايات المتحدة في مجال الفضاء، هذا التوجه أدى إلى تعزيز فهم الجمهور للعلم. ومنذ ذلك الحين، أصبحت الحكومات والسياسيون لاعبين بارزين في مجال الإعلام العلمي، وتتنوع دوافعهم بين محاولة توليد الاهتمام بالعلوم عند الجمهور العام لضمان قبول المشاريع التكنولوجية المثيرة للجدل، والسعي للحصول على شرعية للإنفاق في مجالات السياسة البعيدة عن أعين الجمهور.

على الصعيد الشخصي أعتقد أن وضع مفهوم الإعلام العلمي في مقارنة مع الإعلام العام سوف يكشف لنا عن فوارق أساسية، ولعل أول هذه الفوارق هي (المادة الإعلامية) حيث يركز الإعلام العلمي على الموضوعات العلمية في مجال مثل الطب والفلك والهندسة الخ. في الوقت الذي يتناول الإعلام العام مختلف القضايا التي تشغل اهتمام شرائح واسعة من المجتمع مثل القضايا السياسية والاقتصادية، والفنية والرياضية وغيرها. وفي سياق متصل سيكون جمهور الإعلام العلمي جمهوراً محدداً وقد يكون نخبياً تشغله الاهتمامات العلمية، في الوقت الذي يكون فيه جمهور الإعلام العام متنوعاً بتنوع اهتمامات أفراد المجتمع. كما أن الإعلام العام يستخدم كل القنوات المتاحة لبث الرسائل الإعلامية، في الوقت الذي يركز الإعلام العلمي على القنوات التلفزيونية والإذاعية لبث الرسائل الإعلامية وبدرجة لا تقارن مع القنوات الأخرى. على سبيل المثال تمكنا من التعرف على مجموعة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تهدف على ممارسة الإعلام العلمي كما هو مبين أدناه:

أولاً: برامج تلفزيونية:

1. *Cosmos: A Space-time Odyssey (الولايات المتحدة)

- مقدم البرنامج: نيل ديغراس تايسون

* https://en.wikipedia.org/wiki/Cosmos:_A_Space-time_Odyssey

- البداية : 9 مارس 2014 - النهاية : 8 يونيو 2014

- الوصف: إعادة إحياء للبرنامج الأصلي "Cosmos: A Personal Voyage" الذي قدمه كارل ساجان، يركز على استكشاف الكون وعرض المعجزات العلمية بطريقة مبسطة وممتعة.

2. Planet Earth* (المملكة المتحدة)

- البداية : 5 مارس 2006 - النهاية : 10 ديسمبر 2006

- الوص : سلسلة وثائقية أنتجتها BBC، تعرض جمال وتنوع الحياة على كوكب الأرض من خلال لقطات مذهلة وتحليل علمي دقيق.

3. MythBusters* (الولايات المتحدة)

- البداية : 23 يناير 2003 - النهاية : 6 فبراير 2018

- الوصف: برنامج يستكشف الأساطير الحضارية والعلوم الشعبية باستخدام تجارب علمية لاختبار صحة هذه الأساطير. قدمه آدم سافاج وجيمي هايمان.

4. Bang Goes the Theory* (المملكة المتحدة)

- البداية : 27 يوليو 2009 - النهاية : 8 ديسمبر 2014

- الوصف: برنامج علمي يهدف إلى شرح المفاهيم العلمية المعقدة بطريقة بسيطة وممتعة من خلال التجارب والعروض الحية. أنتجته BBC.

ثانياً: برامج إذاعية:

1. Radiolab* (الولايات المتحدة)

- البداية : 2002 - مستمر

* [https://en.wikipedia.org/wiki/Planet_Earth_\(2006_TV_series\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Planet_Earth_(2006_TV_series))

* <https://en.wikipedia.org/wiki/MythBusters>

* https://en.wikipedia.org/wiki/Bang_Goes_the_Theory

* <https://en.wikipedia.org/wiki/Radiolab>

- الوصف : برنامج إذاعي يستكشف مواضيع علمية وفلسفية وثقافية بطريقة قصصية إبداعية، مع مزج الصوتيات والمقابلات والتحليلات العلمية. يقدمه جاد أبو مراد وروبرت كراوليتش.

2. *The Infinite Monkey Cage (المملكة المتحدة)

- البداية : 30 نوفمبر 2009

- الوصف : برنامج مقدم من قبل الفيزيائي برايان كوكس والكوميدي روبن إنس، يناقش البرنامج موضوعات علمية مع خبراء وضيوف بطريقة فكاهية وتعليمية.

3. *Science Vs (الولايات المتحدة)

- البداية : 2016

- الوصف : برنامج إذاعي يضع العلم في مواجهة الأساطير والخرافات الشعبية، محاولاً توضيح الحقيقة من خلال الأدلة العلمية. تقدمه ويندي زوكيرمان.

4. *Quirks & Quarks (كندا)

- البداية : 1975

- الوصف : برنامج إذاعي يقدمه بوب مك دونالد، يناقش أحدث الاكتشافات العلمية والبحوث في مختلف المجالات بطريقة شيقة وسهلة الفهم.

5. *The Naked Scientists (المملكة المتحدة)

- البداية : 2001

- الوصف: فريق من العلماء يشرحون العلوم بطريقة مبسطة ويجيبون عن أسئلة المستمعين حول مواضيع علمية مختلفة. يقدم البرنامج د. كريس سميث وفريقه.

على المستوى المحلي يعد برنامج (العلم للجميع) الذي أعده وقدمه كامل الدباغ عالم الفيزياء والإعلامي العراقي الذي كان معروفاً بقدرته على تبسيط العلوم وتقديمها بشكل شيق ومفهوم للجمهور العام، من البرامج الرائدة في هذا المجال. وقد بدأ البرنامج في

* https://en.wikipedia.org/wiki/The_Infinite_Monkey_Cage

* https://en.wikipedia.org/wiki/Science_Vs

* https://en.wikipedia.org/wiki/Quirks_%26_Quarks

* https://en.wikipedia.org/wiki/The_Naked_Scientists

ستينيات القرن الماضي واستمر حتى العقد التاسع من القرن العشرين، حيث أصبح من البرامج العلمية الأكثر متابعة في العراق. تناول البرنامج مواضيع علمية متنوعة تشمل الفيزياء، الكيمياء، البيولوجيا، الفلك، والتكنولوجيا. كان يركز على شرح الظواهر العلمية والتكنولوجية بطريقة مبسطة وسهلة الفهم للجميع. حيث استخدم الدباغ أسلوبًا تعليميًا مشوقًا، مزودًا بالعديد من التجارب الحية والرسوم التوضيحية. كان يحرص على جعل العلم قريبًا من حياة الناس اليومية من خلال شرح تأثيره وتطبيقاته. سعى البرنامج إلى نشر الوعي العلمي بين الشباب وتشجيعهم على الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا. كان يهدف أيضًا إلى مكافحة الخرافات والمفاهيم الخاطئة حول الظواهر الطبيعية (المشهداني، 2020).

الشبكات الاجتماعية منابر الإعلام العلمي

اليوم ومع التقدم التقني الهائل في مجال الاتصالات وتنامي تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثت تأثيرا كبيرا في الممارسة الإعلامية بمختلف أشكالها وأنواعها. وأبرزها هي الحرية المطلقة في ممارسة النشاط الإعلامي بعيدا عن مقص الرقيب أو اعتبارات المهنة والتخصص.

إن دخول شبكات التواصل الاجتماعي إلى مجال العمل الإعلامي بوصفها قنوات إعلامية منافسة للقنوات التقليدية كان قد أحدث تأثيرا كبيرا على الممارسة الإعلامية التقليدية، وهو ما أكد عليه كل من (هويدي و بلقاسم ، 2019) بالآتي:

1. كسر الهيمنة التقليدية: عمل التطور التقني وتتابع الأجيال لشبكات الاتصال على كسر آليات الاتصال التقليدية وهيمنة السلطة على الإعلام، ولا سيما الرسمي منه. هذا التحول أدى إلى إنشاء منطوق جديد في الإعلام، حيث أصبحت الوساطة التي كانت الدولة تفرضها تتلاشى تدريجياً.
2. سرعة نقل المعلومات: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على نقل المعلومات بسرعة فائقة عن طريق خاصية المشاركة. هذه السرعة تجعلها أكثر فعالية من وسائل الإعلام التقليدية في نشر الأخبار والمعلومات.
3. حرية التعبير: أتاحت منصات التواصل الاجتماعي مجالاً أكبر لحرية التعبير والتعبئة والحث، بفضل خصائصها الفريدة في نقل وصناعة وتداول المعلومات بسرعة. هذا أدى إلى تقليل فرص التضليل الإعلامي وزيادة الضغط على وسائل الإعلام التقليدية لتحرير محتواها.
4. التفاعل المباشر: شبكات التواصل الاجتماعي تسمح بتفاعل مباشر وفوري مع الجمهور، مما يضعف الرقابة التقليدية ويزيد من أهمية المعلومات المقدمة من المستخدمين العاديين، ويجعل منها مصادر موثوقة للأخبار والمعلومات.

5. ظهور صحافة المواطن: ساهم ظهور صحافة المواطن في تمكين الأفراد العاديين من تقديم المعلومات ونشرها، مما أضاف بُعداً جديداً لعملية جمع الأخبار وتقديمها، وجعل من الصعب على الإعلام التقليدي تجاهل أصوات الجمهور.
6. تحديات جديدة: تواجه وسائل الإعلام التقليدية تحديات جديدة تتمثل في ضرورة التكيف مع سرعة النشر والبيث التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي، مما يستلزم تحري الدقة والتحقق من صحة المعلومات بشكل أسرع للحفاظ على ثقة الجمهور.

وتجدر الإشارة إلى ظهور وتنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها للأغراض الإعلامية مما ساهم في بلورة مفهوم (الإعلام الجديد). وهو ما أكدته كل من (جمال الدين و سيف الدين، 2019) بالقول إن الشبكات الاجتماعية كان لها دور حاسم في تطوير مفهوم الإعلام الجديد وتوسيعه، من خلال تمكين الأفراد من التفاعل الفوري وتبادل المعلومات والأفكار، حيث أُعيد تعريف كيفية استهلاك المحتوى الإعلامي وإنشائه، إذ أصبحت الشبكات الاجتماعية منصة رئيسة لنشر الأخبار والمعلومات، مما أدى إلى تغيير جذري في ديناميكيات السلطة الإعلامية التي كانت تحتكرها المؤسسات الإعلامية التقليدية.

الشبكات الاجتماعية سمحت للأفراد بأن يصبحوا صانعي محتوى ومنشئي إعلام، مما أدى إلى ديمقراطية الإعلام وإتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في الحوار العام. كما ساعدت على تعزيز المشاركة المجتمعية وتوسيع نطاق النقاشات العامة حول مواضيع متنوعة، بفضل قدرة المستخدمين على الوصول إلى المعلومات ونشرها بسرعة كبيرة وبدون قيود.

ومن الجدير بالذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي في إطار دورها الإعلامي كان لها تأثيرات سلبية أيضاً إذ نعتقد أنها ساهمت في التلاعب في إعدادات المنظومة الإعلامية التقليدية، ولا سيما تلك التي تتعلق بالتحقق من صدق وموثوقية الرسالة الإعلامية. ولعل من أبرز المظاهر السلبية أنها ساهمت في انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة، حيث تفتقر العديد من المنشورات إلى التدقيق والتحقق من صحتها، مما يؤدي إلى تضليل الجمهور ونشر الفوضى. فضلا عن أن التنافس على جذب الانتباه والمشاهدات قد يدفع بعض وسائل الإعلام إلى التركيز على العناوين المثيرة والمحتوى الخفيف بدلاً من تقديم تحقيقات متعمقة وتحليل دقيق. مع هذا لا نستطيع أن ننفي أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أداة قوية في مجال الإعلام العلمي وذلك للأسباب الآتية:

1. تتيح شبكات التواصل الاجتماعي نشر المعلومات العلمية بسرعة كبيرة ووصولها إلى جمهور واسع بشكل فوري. هذا يسهم في زيادة الوعي العلمي بين الناس وتعزيز فهمهم للمفاهيم العلمية.
2. يمكن للعلماء والباحثين التواصل مباشرة مع الجمهور من خلال التعليقات والردود على المنشورات العلمية مما يعزز من الحوار العلمي ويشجع على طرح الأسئلة والتعلم التفاعلي.

3. تسمح شبكات التواصل الاجتماعي بمشاركة الأوراق البحثية، والمقالات العلمية، والبيانات المفتوحة بسهولة، مما يساعد في تعزيز الوصول إلى المعرفة العلمية ودعم التعاون بين الباحثين.

4. تسهم في الترويج للمؤتمرات، وورش العمل، والندوات العلمية، مما يزيد من مشاركة العلماء والجمهور المهتمين ويعزز من تبادل المعرفة والخبرات.

5. يمكن للعلماء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات الصحيحة وتصحيح المعلومات المضللة المنتشرة، مما يساعد في تعزيز مصداقية العلم والحد من انتشار الأخبار الكاذبة.

6. توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات تعليمية مبتكرة مثل الفيديوهات التعليمية البودكاست والمدونات التي تشرح المفاهيم العلمية بأسلوب مبسط وجذاب مما يزيد من الوعي والتعليم العلمي بين الجمهور.

باختصار، شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دورًا حيويًا في تعزيز الإعلام العلمي من خلال نشر المعرفة بسرعة وفعالية؛ وتساعد في تعزيز التفاعل بين العلماء والجمهور فضلًا عن زيادة الوصول إلى الأبحاث والدراسات العلمية مما يسهم في تعزيز الفهم العام للعلوم والتكنولوجيا.

الحياة المهنية والعلمية

ولد (الزُّهيري) عام 1965 في محافظة ديالى إحدى المحافظات العراقية. وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها. التحق في الجامعة المستنصرية في العاصمة بغداد عام 1983 للدراسة في قسم المعلومات والمكتبات. حصل على شهادة البكالوريوس بتقدير جيد جدًا وبالترتيب الثالث على الدرجة. حصل على شهادة الماجستير بتقدير جيد جدًا عام 1996. وحصل على شهادة الدكتوراه عام 2002 بتقدير جيد جدًا. على الصعيد المهني التحق بالعمل في المكتبة الفنية في منظمة الطاقة الذرية العراقية عام 1992. والتي كانت سببًا في اكتسابه مهارات العمل على الحواسيب بما كانت تتميز به منظمة الطاقة من تطور ودعم حكومي. تدرج في المسؤوليات الإدارية برئاسة أقسام التزويد والإعارة والمصغرات الفيلمية في المكتبة الفنية. انتقل إلى الجامعة المستنصرية عام 1997 بعد حصوله على شهادة الماجستير وشغل مهام مدير قسم المعلومات في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية. ثم أصبح أمينًا عامًا للمكتبة المركزية عام 1999. انتقل إلى قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية عام 2005. على المستوى العلمي حصل على لقب مدرس مساعد عام 1998، ثم حصل على لقب مدرس عام 2000، وأستاذ مساعد عام 2004. وحصل على مرتبة الأستاذية عام 2010.

التحق للتدريس في برنامج الدراسات العليا: الماجستير والدكتوراه في قسم المعلومات والمكتبات عام 2005. أشرف على أكثر من (25) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه. وناقش أكثر من (45) أطروحة دكتوراه ورسالة ماجستير*.

الإنتاجات العلمية

أحصي (للزهيري) ما يقارب (440) عملاً خلال المدة الزمنية ما بين 1998-2024، حيث توزعت هذه النتاجات على قنوات نشر وبث مختلفة لضمان وصولها إلى أكبر شريحة ممكنة من المهتمين. وفيما يأتي عرض وتحليل النتاجات العلمية وفق التوزيعات البيبليومترية المختلفة.

قنوات النشر

ظهر النتاج الفكري لطلال الزهيري موزعاً على قنوات نشر وبث متنوعة، وبأشكال مختلفة، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1) التوزيع الشكلي للنتاجات العلمية وفق قنوات النشر

النوع	العدد الكلي	النسبة المئوية
الكتب	14	3.18%
البحوث والدراسات	87	19.77%
مقالات صحفية	37	8.41%
تدوينات	145	32.95%
محاضرات فيديو	106	24.09%
محاضرات في ندوات	20	4.55%
ورش ودورات تدريبية	10	2.27%
المؤتمرات بحوث ودراسات	11	2.50%
متحدث رئيس في مؤتمرات وندوات	10	2.27%
المجموع	440	100%

حصلت التدوينات المنشورة على مدونته الشخصية* على أعلى نسبة مقارنة بين النتاجات الأخرى، والبالغة (33%). يليها المحاضرات الفيديوية على قنواته الشخصية* بواقع (24%)، والبحوث والدراسات بالمرتبة الثالثة بنسبة (20%). ورابعاً المقالات الصحفية بنسبة (8%). وفيما يلي تحليل لكل قناة من قنوات النشر الأربعة حسب النسبة التي احتلتها من الأعلى إلى الأدنى:

* السيرة الذاتية للدكتور طلال ناظم الزهيري متاحة على <http://drtazzuhairi.blogspot.com/p/blog-page.html>

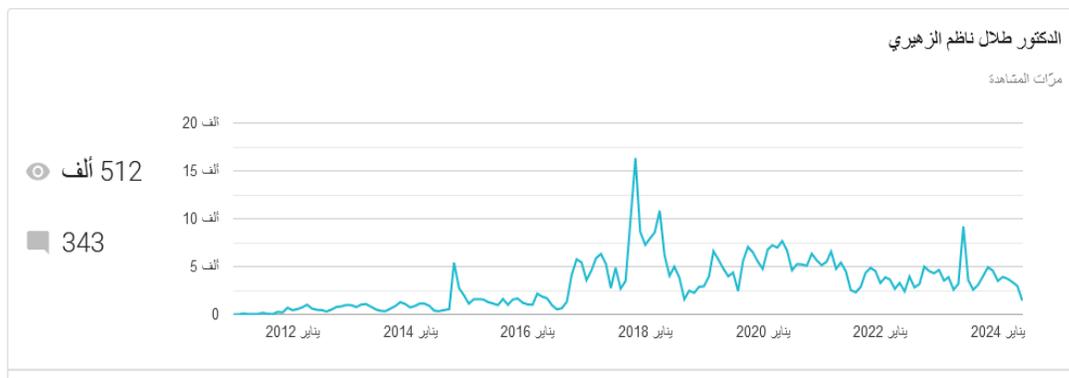
*<http://drtazzuhairi.blogspot.com/>

*<https://www.youtube.com/channel/UCsdNw1y51OCNR1qZVddqTpA>

أولاً: التدوينات.

تؤدي المدونات دورًا حيويًا في الإعلام العلمي، حيث تساهم في تبسيط المعلومات المعقدة وجعلها متاحة وسهلة الفهم للجمهور العام. يمكن للمدونات أن تزيد الاهتمام بالعلوم، وتشجع على التعلم المستمر، وذلك من خلال تقديم محتوى علمي بطرق تفاعلية وجذابة. كما تتيح للعلماء والمختصين مشاركة آخر التطورات والأبحاث العلمية بطريقة تفاعلية؛ مما يعزز من التواصل المباشر بين الباحثين والجمهور. هذا التفاعل المباشر يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوعي والفهم العلمي لدى الجمهور وتشجيع الحوار والنقاش المفتوح حول المواضيع العلمية المهمة. فضلًا عن ذلك تساهم المدونات في تعزيز شفافية الأبحاث ونشر المعرفة على نطاق أوسع، مما يدعم التقدم العلمي والتقني في المجتمع. وفي هذا السياق يعد (الزُهيري) من أوائل المتخصصين العرب في مجال المعلومات بالدخول في عالم التدوين حيث بدأ مشوار التدوين عام 2008 عندما أنشأ مدونته الشخصية الأولى على خدمات التدوين من (جبران*) التي خصصها لإتاحة النصوص الكاملة للبحوث والدراسات التي ينشرها في المجلات العلمية. ثم انتقل إلى خدمات (مكتوب) وأنشأ مدونته الشخصية الثانية. عام 2009. وبعد استحواد (Yahoo) على مكتوب انتقل عام 2011 إلى خدمات التدوين [Bloggers] من محرك البحث [Google] لإنشاء مدونته الشخصية التي أطلق عليها اسم (مدونة الدكتور طلال ناظم الزُهيري*). والتي خصصها لنشر المقالات القصيرة التي تناقش التطورات في مجال علم المعلومات وفيما يلي تحليل للتدوينات المنشورة.

1. بلغ عدد المقالات المنشورة (145) مقالاً، وبلغ عدد المشاهدات من تاريخ نشر المدونة حتى حزيران من عام 2024. (512) ألف مشاهدة. وبلغ عدد المتابعين للمدونة (151) متابعاً. وإجمالي التعليقات (343) تعليفاً. كما هو مبين في الشكل (2).

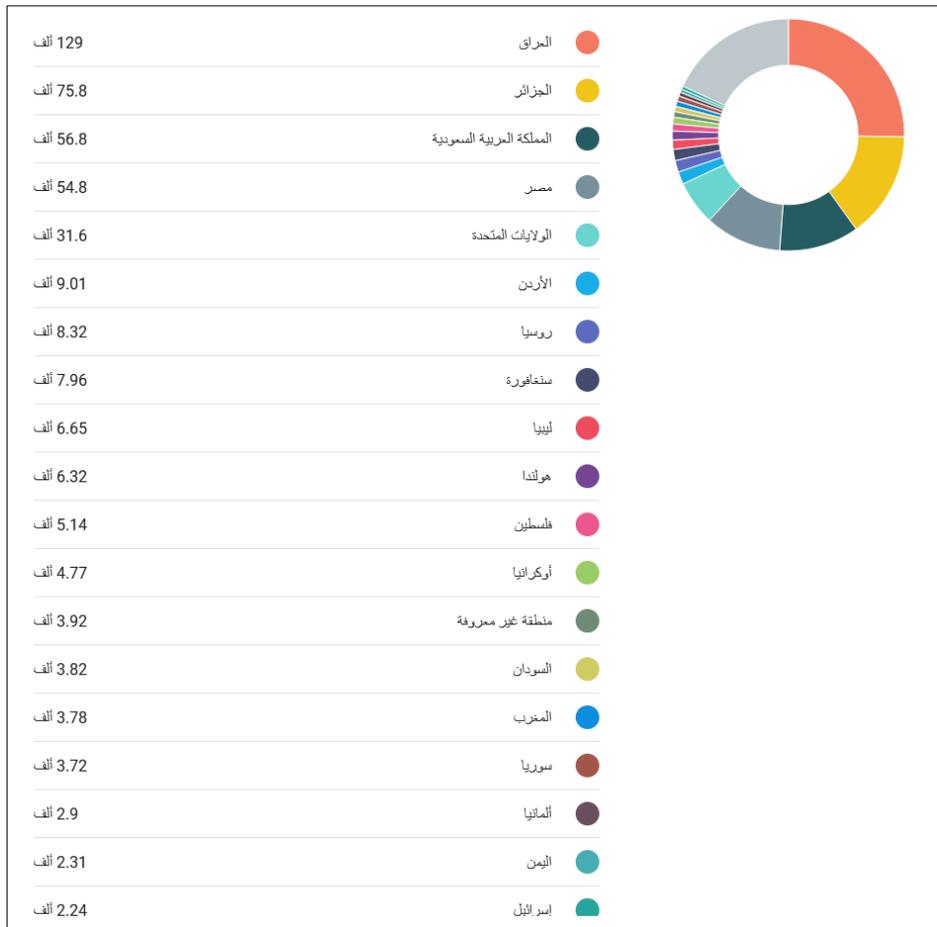


الشكل (1) عدد المشاهدات و المتابعة و التعليقات.

لا شك أن نصف مليون مشاهدة رقم مهم لمدونة تنشر باللغة العربية، وفي مجال تخصص ضيق نسبياً، ومن وجهة نظر الدراسة نجد أن هذا دليل على أهمية المقالات المنشورة فيها.

التوزيع الجغرافي للمشاهدات

احتل العراق وهو بلد (الزُهيري) المرتبة الأولى في عدد المشاهدات حيث بلغ (129) ألف مشاهدة أي ما نسبته (25%) من مجموع المشاهدات البالغ (512) ألفاً. ثم جاءت الجزائر بالمرتبة الثانية بواقع (76) ألف مشاهدة وبنسبة (15%)، واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الثالثة بعدد (57) ألف مشاهدة وبنسبة (11%). ورابعا جاءت مصر بواقع (55) ألف مشاهدة (10.7%) ثم توزعت النسب المتبقية على باقي البلدان كما هو مبين في الشكل (2):



الشكل (2) التوزيع الجغرافي لعدد المشاهدات (1)

(1) إسرائيل: الأراضي المحتلة بعد عام 1948م.

لا شك أن المراتب الأربعة الأولى جاءت من بلدان فيها عدد كبير من أقسام المعلومات والمكتبات، وهو ما يتناسب مع المحتوى الموضوعي العام للمقالات المنشورة. ونلاحظ أيضاً أن هناك دولاً غير عربية كان لها نصيبها من المشاهدات وهي غالباً للدول التي يدرس فيها طلاب عرب لاعتبارات لغة النشر في المدونة.

بشكل عام يمكن القول: إن هناك اهتماماً واسعاً بالتدوينات التي ينشرها (الزُهيري) وفقاً للرقعة الجغرافية لمرات المشاهدات؛ لذا يمكن القول إن الاهتمام بالمقالات المنشورة وفقاً لإجمالي عدد المشاهدات يخرج بها من الحدود الضيقة لعدد المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات إلى متخصصين في مجالات أخرى.

التوزيع الموضوعي للمشاهدات

من خلال تحليل محتوى المدونة وجدنا أن هناك اهتماماً متفاوتاً في موضوعات مقالاتها وفقاً لعدد المشاهدات حيث احتلت مقالة مقياس ليكرت والأخطاء الشائعة في استخدامه المرتبة الأولى بواقع (54.5) ألف مشاهدة، ثم تلتها في المرتبة الثانية الهياكل التنظيمية والإدارية بعدد (27.1) ألف مشاهدة، وجاء ثالثاً مقال إنترنت الأشياء بعدد (18.2) ألف مشاهدة. كما هو مبين في الشكل (3).

54.5 ألف	مقياس ليكرت: الأخطاء الشائعة في استخدامه مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
27.1 ألف	الهياكل التنظيمية والإدارية والوظيفية لمؤسسات المعلومات: أشكال معرفية مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
18.2 ألف	إنترنت الأشياء ركيزة المدن الذكية مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
16.8 ألف	الأرشيف الإلكتروني: النواة العملية للحكومة الإلكترونية مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
12.7 ألف	قواعد فهرسة والتتبع الدولي للوصف البيولوجرافي مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
9.1 ألف	طريقة جديدة لاحتماب H-index مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
8.23 ألف	الحكومة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
7.45 ألف	التوثيق والأرشيف: التكامل والاختلاف مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
6.55 ألف	التعليم في بلاد الرافدين مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري
5.79 ألف	استثمار تطبيقات (الويب 2) في مجال تسويق خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية المراقبة مشاركة نشرها الأستاذ الدكتور طلال ناظم الزهيري

الشكل (3) التوزيع الموضوعي وفقاً لعدد المشاهدات.

نلاحظ أن المرتبة الأولى والثانية احتلتها مقالات يمكن تصنيفها على أنها في تخصص الإدارة. لكن سبب اهتمام المتخصصين في مجال المعلومات بها ناتج عن استخدام مقياس ليكرت غالباً في الرسائل والأطاريح الجامعية في هذا التخصص كما هو الحال بالنسبة للمقال الثاني.

ثانياً : مقاطع الفيديو التعليمية

تعد مقاطع الفيديو التعليمية عبر قنوات يوتيوب إحدى أهم وسائل الإعلام العلمي، فهي أداة فعالة لنشر المعرفة العلمية بطرق مرئية وتفاعلية. تتيح هذه المقاطع تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر جاذبية وسهولة للفهم؛ مما يساعد على تعزيز الفهم العام للعلوم. كما توفر منصة لتوضيح التجارب العلمية وعرض الأبحاث بطرق مبتكرة ومشوقة؛ مما يشجع على التعلم الذاتي ويزيد اهتمام الجمهور بالموضوعات العلمية. فضلاً عن ذلك، تسهم في بناء مجتمع علمي تفاعلي حيث يمكن للمشاهدين طرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات العلمية. وانسجاماً مع هذا الأمر، حرص (الزُهيري) على إطلاق قنواته التعليمية الخاصة على اليوتيوب، والتي تعد من أوائل القنوات العربية المتخصصة في مجال علم المعلومات. وفيما يأتي تحليل لمحتوى القناة التي بدأت عام 2012.

1. المعلومات العامة

أطلقت القناة عام 2012، وتضمنت حتى لحظة إعداد هذه الدراسة بحدود 108 مقاطع موزعة على موضوعات مختلفة في مجال علم المعلومات. حيث بلغ عدد المشتركين (1590)* مشتركاً. ويتوزع محتوى القناة إلى مقاطع تعليمية حول استخدام الأنظمة الخاصة بمجال عمل المكتبات ومحاضرات علمية في مجال التخصص فضلاً عن محاضرات خاصة بطلبة أقسام المعلومات والمكتبات. كما هو مبين في الجدول (2):

* <https://www.youtube.com/channel/UCsdNw1y51OCNR1qZVddqTpA>

جدول (2) التوزيع الموضوعي لمقاطع الفيديو

الموضوع	Koha	Joomla	winisis	Genisis	نظم إدارة المحتوى	متفرقة	المجموع
عدد المقاطع	23	15	11	4	7	48	108
النسبة	21.29	13.8	10.18	3.7	6.48	44.4	%100

موضوعات مقاطع الفيديو تعكس اهتمام (الزُّهيري) بموضوع الأنظمة والتطبيقات الآلية في مجال عمل المكتبات حيث خصص أكثر من نصف المقاطع لنشر فيديوهات تعليمية حول طريقة استخدام أربع من أهم الأنظمة المستخدمة في المكتبات العربية. ولقد اكتسبت هذه المقاطع اهتمام جمهور واسع من المتخصصين كما هو مبين في الجدول (3)

جدول (3) الإحصاءات العامة للقناة

مرات المشاهدة	وقت المشاهدة بالساعات	المشركون	مرات الظهور
159,870	8,298.8	1,596	780,542

1. مصادر الوصول للقناة

يقصد بمصادر الوصول الطريقة التي استخدمها المستفيدون للوصول إلى محتوى القناة سواء كان من خلال التطبيقات أو محركات البحث كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4) مصادر الوصول للقناة

مصدر الزيارات	عدد المشاهدات	وقت المشاهدة (بالساعات)	متوسط مدة المشاهدة	مرات الظهور
المجموع	159,870	8,298.8	3:07	780,542
مصادر خارجية	40,300 (25.2%)	2,025.5 (24.4%)	3:01	-
بحث YouTube	39,826 (24.9%)	1,668.7 (20.1%)	2:30	354,038
الفيديوهات المقترحة	38,690 (24.2%)	2,433.9 (29.3%)	3:46	153,980
مباشرة أو غير معروفة	11,662 (7.3%)	673.9 (8.1%)	3:28	-
صفحات القناة	9,164 (5.7%)	434.8 (5.2%)	2:50	144,355
قوائم التشغيل	7,660 (4.8%)	369.5 (4.5%)	2:53	82,570
ميزات YouTube الأخرى	5,118 (3.2%)	268.1 (3.2%)	3:08	-
ميزات التصنع	3,576 (2.2%)	178.4 (2.2%)	2:59	45,599
مصدر مجهول - مشغل فيديو مضمن	2,375 (1.5%)	156.8 (1.9%)	4:02	-
بحث Google	780 (0.5%)	51.8 (0.6%)	4:01	-
تطبيق خارجي	368 (0.2%)	23.2 (0.3%)	3:47	-
إشعارات	300 (0.2%)	11.2 (0.1%)	2:14	-
الترويج للشركاء على YouTube	46 (0.0%)	2.7 (0.0%)	3:32	-
شاشات النهاية	4 (0.0%)	0.2 (0.0%)	3:33	-
الإعلان على YouTube	1 (0.0%)	0.0 (0.0%)	0:06	-

2. التوزيع الجغرافي للمستفيدين

واحدة من مؤشرات التأثير للقناة هو الاهتمام العالمي بها، والذي ظهر من خلال تنوع المستفيدين منها الذين توزعوا على

مناطق جغرافية متعددة. كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5) التوزيع الجغرافي للمستفيدين من القناة

وقت المشاهدة (بالساعات)	عدد المشاهدات 	المنطقة الجغرافية
8,298.8	159,870	<input type="checkbox"/> المجموع
33.1% 2,749.2	34.0% 54,381	<input type="checkbox"/> العراق
5.6% 466.8	5.7% 9,049	<input type="checkbox"/> مصر
2.4% 197.4	2.0% 3,221	<input type="checkbox"/> المملكة العربية السعودية
1.8% 148.3	1.8% 2,852	<input type="checkbox"/> الجزائر
1.1% 88.1	1.0% 1,637	<input type="checkbox"/> الأردن
0.5% 38.2	0.6% 936	<input type="checkbox"/> فلسطين
0.6% 48.7	0.5% 811	<input type="checkbox"/> السودان
0.4% 28.8	0.4% 568	<input type="checkbox"/> ليبيا
0.3% 21.0	0.2% 374	<input type="checkbox"/> المغرب
0.1% 6.6	0.1% 198	<input type="checkbox"/> اليمن
0.1% 10.6	0.1% 194	<input type="checkbox"/> تونس
0.0% 3.6	0.1% 76	<input type="checkbox"/> لبنان
0.1% 7.6	0.0% 56	<input type="checkbox"/> ألمانيا
0.0% 2.6	0.0% 45	<input type="checkbox"/> قطر
0.0% 1.7	0.0% 40	<input type="checkbox"/> الولايات المتحدة
0.0% 0.4	0.0% 26	<input type="checkbox"/> إسبانيا
0.0% 1.7	0.0% 26	<input type="checkbox"/> روسيا
0.0% 2.1	0.0% 25	<input type="checkbox"/> عُمان
0.0% 1.3	0.0% 25	<input type="checkbox"/> تركيا
0.0% 1.9	0.0% 24	<input type="checkbox"/> الكويت
0.0% 1.9	0.0% 24	<input type="checkbox"/> السويد
0.0% 1.5	0.0% 23	<input type="checkbox"/> إيطاليا
0.0% 1.8	0.0% 22	<input type="checkbox"/> هولندا
0.0% 0.3	0.0% 16	<input type="checkbox"/> المملكة المتحدة
0.0% 0.1	0.0% 12	<input type="checkbox"/> مالي

احتل العراق المرتبة الأولى لمصادر المشاهدات باعتباره بلد (الزُّهيري)، وجاءت كل من مصر والمملكة العربية السعودية والجزائر بالمرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي، وهي نتيجة تكاد تكون مطابقة لمصدر الاهتمام كما كان الحال مع المدونة. حيث نُوكّد مجدداً أن السبب هو وجود عدد أكبر من أقسام المعلومات في تلك الدول مما يترتب عنه عدد أكبر من الطلبة والمتخصصين.

3. الاهتمام الموضوعي

تعكس نسبة المشاهدات الاهتمام الموضوعي بموضوعات مقاطع الفيديو. وفيما يأتي عرض لنسبة المشاهدة وفقاً لنسبة المشتركين في القناة للمقاطع التي حصلت على معدل مشاهدة أعلى من (1000) مشاهدة كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6) الاهتمام الموضوعي للمشاركين وفقاً لنسبة المشاهدات

المحتوى	عدد المشاهدات	نسبة المشاهدات (%)	وقت المشاهدة (بالساعات)	المشاركين
تنصيب وتعريب نظام ادارة المكتبات المتكامل كوها	11,165	7.0%	677.2	72
الحوسبة السحابية ومجالات الأمانة منها في المكتبات ومراكز المعلومات	8,515	5.3%	797.4	103
المحاضرة 2: مراحل بناء قاعدة البيانات في نظام Winisis	8,408	5.3%	596.2	32
المحاضرة 1- : مراحل تنصيب نظام WINISIS	5,916	3.7%	267.9	74
h-index مؤشر قياس جودة البحوث العلمية	5,622	3.5%	160.0	55
التفريق الاملائي و النحوي للنصوص العربية من خلال مترجم جوجل	4,756	3.0%	211.1	67
المحاضرة رقم 3: تعميل وتحديث قواعد البيانات في winisis	4,376	2.7%	284.5	17
مراحل تنصيب نظام درويال باللغة العربية	4,261	2.7%	215.5	22
تنصيم الاسنادية الالكترونية	4,130	2.6%	201.6	17
تعريب قوالب جوملا. بداية رحلة التنصيم	3,423	2.1%	343.6	45
تحميل نظام كوها نسخة vm مع live dvd	2,995	1.9%	72.8	32
اعدادات Virtual Machine لتطبيقات تشغيل كوها	2,960	1.9%	176.4	20
اسباب وصعوبات بناء نظم المعلومات الحوسبية في مؤسسات المعلومات	2,698	1.7%	239.8	22
قناة الدكتور طلال ناظم الزهيري التعليمية	2,656	1.7%	24.3	19
تنصيب نظام كوها على virtualbox	2,492	1.6%	120.6	18
تطبيقات تكنولوجيا البولوجرام في مجال عمل المكتبات	2,409	1.5%	188.1	40
المحاضرة 4: انشاء القائمة المنصصرة (pick list) في نظام Winisis	2,002	1.3%	111.6	3
الاقباس العلمي	1,956	1.2%	157.4	14
تنصيب نظام جوملا على الخادم المحلي واجراءات التعريب	1,946	1.2%	162.0	12
الاستمارة الالكترونية لتقيم الاداء الجامعي	1,816	1.1%	55.1	3
الركائز الفنية لحوسبة المكتبات	1,728	1.1%	161.1	17

يظهر من الجدول (6) أن هناك اهتماماً واضحاً بنظام إدارة المكتبات المتكامل (koha) حيث حقق أعلى نسبة مشاهدة مقارنة مع باقي المقاطع، ونعتقد أنها نتيجة طبيعية بعد انتشار استخدام النظام في العالم العربي والحاجة إلى اكتساب مهارة التعامل معه.

ثالثاً: البحوث والدراسات المنشورة

تؤدي البحوث والدراسات في مجال الإعلام العلمي دوراً حاسماً في تحسين الاتصال العلمي بين الباحثين في تخصصات متقاربة. فهي تسهم في تبادل المعرفة والأفكار بفعالية؛ مما يعزز التعاون بين العلماء، ويشجع على الاكتشافات الجديدة. ففي مجال التعليم على سبيل المثال تساعد هذه البحوث في تطوير مناهج تعليمية تعتمد على أحدث المعلومات والأدوات التعليمية. كما أنها تثري النتاج الفكري بالمعلومات المواكبة للتطورات الحديثة ولا سيما في مجالات مثل المعلومات والمكتبات، حيث تساهم في تحسين إدارة المعرفة ونشرها بطرق مبتكرة وفعالة.

1. الاتجاهات الموضوعية للبحوث والدراسات

يعد (الزُّهيري) من الباحثين الذين ساهموا مساهمة فعالة في إثراء النتاج الفكري العربي بالبحوث والدراسات حيث نشر أكثر من (87) بحثاً ودراسة* في اتجاهات موضوعية متنوعة كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7) الاتجاهات الموضوعية للبحوث والدراسات

النسبة المئوية	عدد البحوث	الاتجاه الموضوعي
6.90%	6	الاتصال العلمي
3.45%	3	الإعلام الرقمي
11.49%	10	تحسين محركات البحث
3.45%	3	تسويق المعلومات
11.49%	10	التعليم الإلكتروني
4.60%	4	الحكومة الإلكترونية
4.60%	4	قياسات المعلومات
6.90%	6	المصادر الإلكترونية
6.90%	6	مصادر الوصول الحر
9.20%	8	المكتبات الرقمية
4.60%	4	موضوعات متفرقة
6.90%	6	نظم إدارة المحتوى
10.34%	9	نظم استرجاع المعلومات
9.20%	8	نظم المعلومات
%100	87	المجموع

* <https://scholar.google.com/citations?user=aHgwQqYAAAAJ&hl=ar>

يلاحظ من الجدول (7) أن هناك اهتمامات متنوعة للبحوث والدراسات التي يغلب عليها الجانب التقني. حيث نلاحظ أن هناك تقارباً إلى حد ما في عدد البحوث مع تميز ملحوظ في موضوع تحسين محركات البحث والتعليم الإلكتروني.

2. توزيع البحوث على المجلات العربية

تنوعت المجلات العلمية التي اختارها (الزُّهيري) لنشر البحوث والدراسات العلمية، والتي غالباً ما كانت متخصصة في مجال المعلومات والمكتبات فضلاً عن مجلات في تخصصات أخرى تصدر في دول عربية متعددة. كما هو مبين في الجدول (8):

جدول (8) توزيع البحوث على المجلات العربية

اسم المجلة	عدد البحوث	النسبة المئوية	البلد الذي تصدر فيه
مجلة البورد الأمريكي في المكتبات والمعلومات	1	1.16	الأردن
مجلة رسالة المكتبة	1	1.16	
المجلة العربية للأرشيف والتوثيق	2	2.33	تونس
المجلة العربية للمعلومات	5	5.81	
الزهير للدراسات والبحوث الاتصالية	1	1.16	الجزائر
علم المكتبات	1	1.16	
المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام	1	1.16	
المجلة الجزائرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف	1	1.16	
مجلة الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية	2	2.33	
المجلة المغربية للدراسات التاريخية	1	1.16	
مجلة أوراق بحثية	2	2.33	
مجلة بيليفيليا لدراسات المعلومات	8	9.30	
مجلة اعلم	2	2.33	السعودية
المجلة العربية للمكتبات	1	1.16	
العربية 3000	2	2.33	سوريا
مجلة المركز العربي لدراسات علوم المكتبات	4	4.65	
المجلة السورية لعلم المعلومات	4	4.65	
آداب البصرة	1	1.16	العراق
مجلة آداب الرافدين	2	2.33	
المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات	21	24.42	
المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق	4	4.65	
المجلة العراقية للمعلومات	4	4.65	
مجلة المنتدى	1	1.16	
مجلة جامعة ديالى للعلوم الإنسانية	1	1.16	
مجلة كلية النخبة للدراسات الأكاديمية	1	1.16	
مجلة لارك	1	1.16	
مجلة واسط للعلوم الإنسانية	2	2.33	
مجلة أريد لقياسات المعلومات	7	8.14	ماليزيا

مصر	1.16	1	مجلة أَداب الإسكندرية
	2.33	2	مجلة المعلومات والمكتبات والتوثيق في العالم العربي
	100	87	المجموع

يظهر من الجدول (8) أن البحوث والدراسات كانت قد توزعت على معظم المجالات العلمية المتخصصة في المعلومات والمكتبات والتي تصدر في الدول العربية. مع تركيز خاص على المجالات العراقية كونها تصدر في بلده. واحتلت المجالات الجزائرية المرتبة الثانية، وهو أمر طبيعي لوجود عدد كبير من المجالات المتخصصة في منصة المجالات العلمية الجزائرية، ومن فوائد هذا الأمر أن اطلاع الباحثين العرب على البحوث والدراسات سيكون متاحاً لمعظم المتخصصين العرب في مجال المعلومات والمكتبات.

رابعاً: المقالات الصحفية

الصحافة تؤدي دوراً حيويًا في مجال الاتصال والإعلام العلمي، حيث تعد جسرًا بين المجتمع العلمي والجمهور العام. من خلال النشر في الصحف، يمكن تبسيط المفاهيم العلمية المعقدة وجعلها متاحة ومفهومة للناس العاديين، مما يساهم في رفع مستوى الوعي العلمي لدى الجمهور وزيادة فهمهم للقضايا العلمية المهمة. من هذا المنطلق اختار الزهيري مسار النشر الصحفي وهو أسلوب محدث عليه إذ تبين أنه بدأ الكتابة الصحفية عام 2023 وغالباً ما كان يختار موضوعاً له علاقة بنظام التعليم في العراق وسبل النهوض به. ولقد أحصت الدراسة حوالي (37) مقالة منشورة موزعة بين الصحف العراقية كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9) توزيع المقالات الصحفية

اسم الصحيفة	عدد المقالات	النسبة
الصباح العراقية	16	43%
المدى العراقية	21	57%
المجموع	37	100

الاتجاهات الموضوعية للمقالات الصحفية

من خلال متابعة المقالات الصحفية التي كتبها (الزُهيري) وجدنا أن هناك تركيزاً على نظام التعليم في العراق وسبل النهوض به فضلاً عن اتجاهات موضوعية توعوية تكاد تصب في الهدف نفسه، حيث خص (جريدة الصباح العراقية*) وهي الصحيفة الرسمية لجمهورية العراق التي تعبر عن وجهة نظر الحكومة بنشر (16) مقالا ضمن الباب المخصص للأفكار والآراء كما هو مبين في الشكل (5):

التاريخ	العنوان
2024/01/15	دور المكتبات في إحياء الحضارة
2024/01/31	المكتبات المدرسية تبحث عن الأمن والأمن بحث عن
2024/04/01	نحو نظام تعليمي ملهم لبناء جيل من العلماء
2024/04/16	دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة السواد
2023/10/24	أعيدوا فلسطين إلى مناهجنا الدراسية
2023/11/12	نقطة المناظرة الشعبية ودورها في نصره فلسطين
2023/12/04	الدور الريادي للجامعات في خدمة المجتمع
2023/12/27	نحو معايير عراقية لتصنيف الجامعات.. مبادرة للإصلاح
2023/09/14	المسارات الأكاديمية وخيارات دمج التخصصات
2023/09/25	نحو زيادة عالمية لنتاج الفكر العربي
2023/10/04	تطبيق مسار بولونيا في الجامعات العراقية.. عقبات وحلول
2023/10/22	التمن الذي ندفعه مقابل المشاركة الرقمية
2023/08/12	التأهيل الأكاديمي للشباب ومتطلبات سوق العمل
2023/08/19	التعليم الأهلي في العراق: عقبات وحلول
2023/08/26	رعاية التميز الأكاديمي وأثره في تطور الجامعات العراقية
2023/08/31	التعليم من أجل الوحدة والتقدم

الشكل (4) المقالات المنشورة في جريدة الصباح العراقية

* <https://alsabaah.iq/>

ويبدو أن هناك اهتماماً رسمياً بما ينشر في جريدة الصباح، حيث وجدنا أن (وكالة الأنباء العراقية*) تناقلت معظم المقالات التي نشرها الزهيري ضمن موقعها الرسمي على الإنترنت.

في المقابل اختصت (جريدة المدى العراقية*)، وهي جريدة مستقلة بنشر (21) مقالا يغلب عليها الطابع التقني، حيث ناقش فيها موضوعات مثل التحولات الرقمية، والمواطنة الرقمية، وغيرها، إلى جانب ما اعتاد عليه في المقالات التي تناقش التعليم الجامعي في العراق كما هو مبين في الشكل (5)

The image displays a grid of 21 article thumbnails from the 'Ar-Ra'ya' section of Al-Madaya newspaper. Each thumbnail includes a date, a title, a small portrait of the author, and a short abstract. The titles cover various topics related to digital transformation, education, and society in Iraq.

- 26-02-2024 | آراء وأفكار**
المواطنة الرقمية ودورها في تحقيق الاستخدام الأخلاقي لemo
د. طلال ناظم الزهيري إن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها شيئا عابثا. إذ لا يمكن أن نتفلس عن أن ظهور تلك...
- 28-05-2024 | آراء وأفكار**
التحولات الرقمية في التعليم الجامعي واشكالية التوازن بين الخبرة والمهارة
د. طلال ناظم الزهيري في ظل تنامي الموارد الرقمية وانتشار التطبيقات والبرامج التي تدعم الال الاصطناعي. كلها مؤشرات على مستقبل ستكون فيه التقنيات الرقمية هي المسال...
- 21-02-2024 | آراء وأفكار**
السينما والتلفزيون ودورها في ترسيخ الصورة النمطية للمم
د. طلال ناظم الزهيري هناك تأثيرا متبادلا بين الأعمال السينمائية والال الصورة النمطية التي تتشكل في الثقافة الشعبية للمجتمع عن شاعلي ه
- 12-05-2024 | آراء وأفكار**
تطبيقات التزييف العميق ودورها في صناعة الأوهام
د. طلال ناظم الزهيري إذا ما التزمنا بحرفية المصطلح قد لا نتمكن من وضع مقال عربي دقيق في اللغة العربية. فيمكن لنا...
- 10-02-2024 | آراء وأفكار**
الفساد العلمي بوزارة تحول المعرفة إلى سلاح في يد الفاسد!
د. طلال ناظم الزهيري في الوقت الذي تحاول فيه الحكومات العراقية المم المؤسسات الحكومية منذ أكثر من عقدين من الزمن. تسلسل نوع آخر من ال
- 01-05-2024 | آراء وأفكار**
التحولات الرقمية في مجال العمل الإداري الفرص والتحديات
د. طلال ناظم الزهيري مفهوم التحول الرقمي يقصد به عملية توظيف التقنيات الرقمية لإحداث الاعتماد على أدوات وعمليات واستراتيجيات رقمية مبتكرة لتبسيط الإجراءات الإدارية وتمزي...
- 22-01-2024 | آراء وأفكار**
أسلحة الغرب السرية للهيمنة العلمية
د. طلال ناظم الزهيري لم يكن الرابع من أكتوبر 1957 يوما عاديا على المسنة على الولايات المتحدة الأمريكية في مجال غزو الفضاء....
- 16-04-2024 | آراء وأفكار**
التعليم الجامعي في العراق وقفة للمراجعة والتطوير
د. طلال ناظم الزهيري في ظل الرغبة الحقيقية لجراء تطوير شامل وحقيقي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي ومع إقرارنا أن الأهداف الرئيسية للبرنامج الحكومي...
- 01-04-2024 | آراء وأفكار**
النشأة الإصطناعي وبداية صناعة الغباء الإنساني
د. طلال ناظم الزهيري عندما اخترع (سامويل كونت) المسندس أطلق عبارته المشهورة (الان رفيع شعورا لشركته يقول فيه (خلق الله الرجال- وجعلهم كونت...
- 25-03-2024 | آراء وأفكار**
المكتبات والموارد الرقمية بين التنافس والتكامل
د. طلال ناظم الزهيري في عالم يهيمن عليه الابتكار الرقمي حيث يعيد نمو الموارد الرقمية نشأة المكتبات على اختلاف أنواعها تحولاً مؤثرا تتلاقى معه الصورة النمطية لعالم...
- 07-01-2024 | آراء وأفكار**
الدراسات العليا في الكليات الأهلية العراقية ومخاوف من تأة
د. طلال ناظم الزهيري كحل المقدين الماضيين. اقرب المشهد المعقد لال المرشحة). وهو مفهوم متجدد في نظرية الفوضى. بنص على أن التغييرات...
- 01-01-2024 | آراء وأفكار**
سوق العمل وخيارات الأفضلية بين المهارة والتعليم
د. طلال ناظم الزهيري فربح الأرقام المهيبة. هو تعبير مجازي اختره ليعبر. العاطفي حتى يعتقد الآباء أن الذكاء والفضيلة هو ما...
- 18-03-2024 | آراء وأفكار**
نظام القبول المركزي في الجامعات العراقية دعوة للمراجعة والتغيير
د. طلال ناظم الزهيري لا شك أن الهدف الأهم لمعظم طلاب الجامعات العراقية اليوم هو نيل بالتالي غالبا ما يكون توجه الطلبة الذين تتاح لهم فرصة...
- 25-02-2023 | آراء وأفكار**
العولمة ومظاهر التفكيك الاخلاقي للمجتمعات
د. طلال ناظم الزهيري لقد أدى ظهور الإنترنت على نطاق عالمي إلى ظهور يجعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة. حتى أن أنصار العولمة...
- 12-03-2024 | آراء وأفكار**
قراءة جديدة لنظرية المعرفة
د. طلال ناظم الزهيري غالبا ما يتركز الكثير من النقاش حول نظرية المعرفة بكل ماله علقة بيب (الخارجي) بالتالي فإن الاطار العام للبحوث الفلسفية يركز غالبا على البحث...
- 03-03-2024 | آراء وأفكار**
حقوق الملكية الفكرية لتعبيرات العزبية
د. صلال ناظم الزهيري لطالما كانت عبارات العزبية التي تعرف اختصارا (الفاقات) عنصرا أساسيا في التواصل الال والبرامج في حياتنا اليومية من الخطبات الفرجية إلى القاع الذي بالانطلاق اتقاء...
- 06-12-2023 | آراء وأفكار**
الانتحال العلمي وخيارات الردع القانوني
د. طلال ناظم الزهيري مع تنامي النشر الرقمي. اكتسبت قضية الانتحال العلمي أهمية كبيرة بعد المنتهذ الأكاديمي. وهذا يتطلب استجابة حاسمة من المؤسسات الأكاديمية لمواجهة...

الشكل (5) المقالات المنشورة في جريدة المدى العراقية

* <https://www.ina.iq/lastnews/>

* <https://almadapaper.net/>

المناقشة

في ضوء دراسة تجربة (الزُّهيري) للإعلام العلمي، يظهر لنا أهمية تنوع قنوات الإعلام العلمي وتأثيرها في تعزيز الاتصال العلمي بين المتخصصين العرب في مجال المعلومات. لقد أظهرت الدراسة أهمية ممارسة الإعلام العلمي خارج الأطر التقليدية التي اعتاد عليها أساتذة المعلومات والمتمثلة في المؤتمرات والندوات العلمية فضلا عن النشر في المجلات العلمية. حيث كشفت لنا تجربة الزهيري أهمية توظيف الشبكات الاجتماعية وتطبيقات الويب المختلفة في نشر ثقافة التخصص على مدى واسع. لا سيما وأن تخصص المعلومات والمكتبات يعد من التخصصات المغمورة التي قد يجهل المجتمع العربي أهميتها ودورها في مجالات تنظيم المعرفة وإدارتها وتيسير سبل الانتفاع منها. كما أثبتت التجربة أن هناك تفاعلا كبيرا مع المحاضرات الفيديوية بدرجة أكبر من أي قناة أخرى، وهذا ما ظهر جليا في عدد المشاهدات والتفاعلات مع قناة الزهيري. -في السياق ذاته- يبدو أن هناك اهتماما كبيرا في توظيف الأنظمة والتطبيقات الإلكترونية في مجال عمل المكتبات من خلال نسبة المشاهدات للمقاطع المخصصة للأنظمة. والجدير بالذكر أن التدوين وإطلاق المدونات الشخصية للمتخصصين في مجال المعلومات العرب يعد أمرا نافعا لا سيما إذا ما تمت إدارتها بطريقة علمية ومنهجية فاعلة بالتركيز على محاور موضوعية تتلاءم مع تخصص واهتمامات صاحب المدونة. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن استعراض تجارب الأساتذة وتحليلها يراد منها الإفادة منها وتعميمها لتكون مثالا يحتذى به من الأجيال القادمة لتعزيز سبل التواصل والاتصال العلمي. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الإعلام العلمي يعد أداة قوية لتوعية المجتمع ونشر المعرفة العلمية، ومن ثم يتعين على الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تعزيز الدعم المالي والتقني للمبادرات الإعلامية العلمية من أجل تعزيز القدرات الإعلامية لدى أساتذة علم المعلومات لتحسين جودة إيصال المعلومات وضمان سد الفجوة الرقمية للوصول إلى جمهور أوسع. وفي هذا الإطار توصي الدراسة بـ:

1. ضرورة توفير برامج تدريبية لأساتذة علم المعلومات لتحسين مهاراتهم في الإعلام العلمي.
2. ضرورة دعم المبادرات الإعلامية العلمية من خلال توفير التمويل والتقنيات اللازمة.
3. تشجيع الشراكات بين المؤسسات الأكاديمية ووسائل الإعلام لتعزيز نشر المعلومات العلمية.
4. العمل على سد الفجوة الرقمية بين المتخصصين في مجال المعلومات لضمان وصول المعلومات العلمية إلى جميع شرائح المجتمع.
5. ضرورة إبراز التجارب الناجحة للمتخصصين العرب في مجال الإعلام العلمي ومحاولة تعميمها والإفادة منها.

المصادر

1. Fischhoff, B .(2019) .Evaluating science communication .*Proceedings of the National Academy of Sciences* ,pp.(.7675-7670 .
2. Burns, T., O'Connor, D & ,Stocklmayer, S .(2003) .Science Communication: A Contemporary Definition .*understanding of science*.202-183 ,
3. Weingart, P & ,Guenther, L .(2016) .Science communication and the issue of trust .*Journal of Science Communication*.
4. المشهداني، اكرم. (2020). كامل الدباغ وبرنامجه (العلم للجميع) رحلة ثلاثة عقود من التميز والإبداع العلمي. جريدة المدى، صفحة الملحق.
5. هويدي، عبد الباسط ، وفرحات حاج بلقاسم . (2019). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الممارسة الإعلامية التقليدية في تغطية الحراك الاجتماعي بالجزائر. *مجلة الإعلام والمجتمع*، 49-32.
6. جمال الدين، مدفوني، وعبان سيف الدين. (2019). الإعلام الجديد؛ قراءة في المفهوم وبحث في الأشكال وأهم المداخل النظرية. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، 108-91.